

تفسير غريب القرآن

- [512] واستمسك، وعصم: حبال، واحدها: عصمة، والعصمة: ما يعتصم به من عقد وسبب قال تعالى * (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) * (1) أي بحبالهن قرئ بالتخفيف والتشديد أي لا يكن بينهم وبين الكافرات عصمة ولا علقه زوجية سواء كن حريات أو لا، و * (أسألوا ما أنفقتم) * (2) أي إسألوا أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن اليكم من نسائهم. (عقم) المرأة العقيم (3): التي لم تلد، و * (الريح العقيم) * (4) التي لا سحب فيها ولا مطر، واليوم العقيم (5): قيل: بدر وصفه بالعقم لأن أولاد النساء يقتلون فيه فيصرون كأنهن عقم لم يلدن، وقيل: هو يوم القيامة وسماه عقيما لانه لا ليلة له، ويقال: * (عذاب يوم عقيم) * (6) أي عقم أن يكون فيه خير الكافرين. (علم) * (الذي عنده علم من الكتاب) * (7) وزير سليمان بن داود وابن أخته وهو آصف بن برخيا، وكان يعرف إسمه إياك الاعظم الذي إذا دعي به أجاب وهو قوله: يا إلهنا وإله كل شئ إلهنا واحدا لا إله إلا أنت، وقيل: هو يا حي يا قيوم، وبالعبرانية: اهيا شراها، وقيل: هو يا ذا الجلال والاکرام، وقيل: هو ملك أيد إياك به سليمان، وقيل: هو جبرائيل، والكتاب: اللوح المحفوظ، و * (فوق كل ذي علم عليم) * (8) أرفع منه درجة حتى ينتهي الى إياك تعالى العالم لذاته، والايام
- _____ = العاصم بمعنى: الفاعل ويكون في رحم ضمير من، والرابع: أن يكون المفعول ويكون فيه ضمير إياك والاستثناء في هذين متصل. 1، 2 -
- المتحنة: 10. 3 - في قوله تعالى: " وقالت عجوز عقيم " الذاريات 29. 4 - الذاريات: 41. 5 - في قوله تعالى: " عذاب يوم عقيم " الحج: 55. 6 - الحج: 55. 7 - النمل: 40. 8 - يوسف: 76. (*)